

الدعوة إلي إعادة إصدار مؤلفات رءوف عباس في حفل تأبينه

03 أغسطس 2008

كتبت: مي أبو زيد

شهدت الندوة التي أقامها أصدقاء ورفاق المؤرخ الراحل رءوف عباس في أتيليه القاهرة مساء الأربعاء الماضي للاحتفاء بجهوده العلمية حضورا كبيرا لم يستطع المكان المخصص لعقد الندوات استيعابه. وطالبت الدكتورة نيللي حنا بإعادة إصدار كتب الراحل التي نفذت من الأسواق . واعتبر الدكتور عاصم الدسوقي أن المؤرخ الراحل يعد رائدا في دراسة تاريخ الملكية الزراعية في مصر داخل الجامعة ، فقد كانت الجامعة المصرية تتسم بالمحافظة ولم تكن تسمح بدراسة موضوعات ذات طابع اجتماعي . أما المترجم بشير السباعي فقد أشار إلي أهمية الكتابات المصرية الصادرة بالفرنسية فيما يتعلق بالوقوف علي تاريخ الحركة الاشتراكية في مصر. وطالب السباعي شباب المؤرخين بإجادة هذه اللغة للوقوف علي مجمل تاريخ مصر خاصة أن جميع وثائق وزارة الخارجية المصرية والتقارير التي كانت الشرطة المصرية ترفعها للملك فؤاد كانت بالفرنسية. ولفت الدكتور إيمان يحيي في مداخلة الي أن رؤوف عباس اهتم بسيرة هنري كوربييل احد قيادات " حركة حدتو " وحرر كتاباً عن أوراقه أثار جدلا كبيرا وعن كتاب "مشيناها خطي" الذي سجل فيه الراحل سيرته الذاتية تحدث الأستاذ بمعهد الدراسات الافريقية الدكتور سيد فليفل مشيرا إلي أن الكتاب كاشف عن التحولات التي مرت بها الجامعة المصرية من منظور ذاتي . وبدوره توقف الدكتور سيد العشماوي أمام كتابات رءوف عباس عن الحركة العمالية التي تعبر عن وعي جيل جديد من المؤرخين ظهر في ستينيات القرن الماضي . ومن ناحيته تحدث الدكتور ناصر إبراهيم عن فكرة "نقد الاستشراق " في فكر الدكتور رءوف عباس وأوضح أن هناك أربعة مرتكزات أساسية في فكره، أولها تعدد أنماط التطور ويتمثل المرتكز الثاني في رفض التعميم القائم علي الإيمان بوجود "نموذج نمطي" لتطور المجتمعات الشرقية. ولفت إلي أن عباس كان دائم التأكيد علي أن قدوم الغرب لم يكن بعثا للحياة في مجتمعات الشرق بل إنه كان من معوقات تطورها ، وهو المرتكز الثالث. أما المرتكز الرابع الذي رآه إبراهيم ركنا أساسيا في فكر رءوف عباس المختلف مع المدرسة الاستشراقية فهو رفضه للرؤية التفكيكية التي تحل ثقافة مجتمع محل ثقافة مجتمع آخر.

http://www.elbadeel.net/index.php?option=com_content&task=view&id=27428&Itemid=39